5- التدريب والإرشاد الأسري:

يتم توفير جزء هام من التعليم من قبل الأسرة. من خلال دراسة الأسرة وتقديم المشورة في وقت لاحق ، نحصل على نماذج فعالة لتعليم الأسرة. ومن نفس المنطلق ، فإننا نزيد من جودة الحياة لجميع أفراد الأسرة.

6- التدخل الاجتماعي التربوي:

الحياة المدرسية والأسرية ليست الوحيدة لتعليم البشر ، فكل شيء يتألف من بيئتهم متضمن. تقع على عاتق الطبيب النفسي للمدرسة مسؤولية دراسة تأثير النظام الاجتماعي الحالي على التعليم. وبالتالي ، محاولة التدخل في الجوانب التي من المحتمل أن تتحسن.

7- البحث والتعليم:

من أجل تنفيذ جميع الوظائف الأخرى ، من الضروري إجراء بحث متعمق يوضح التوجيهات الواجب اتخاذها. وأي بحث سيكون عديم الفائدة بدون تعليم يوسع المعرفة بين المهنيين والطلاب الآخرين. (سيد سلمان، دس، .ص65)

المحاضرة 7: أساليب الفحص في علم النفس المدرسي.

<u>أولا- ماهية الفحص النفسي:</u>

1- تعريفه :

هناك عدة تعريفات نستعرض منها :

هو فحص الأعراض المرضية، و استنتاج الأسباب، ثم تجميع المعلومات و الملاحظات في صورة متكاملة و بالتالي تحديد نوع المرض، و تقديم العلاج

و هو التقييم الكامل لحالة محددة تتضمن المعلومات، و البيانات و الإعراض بنوعيها الكمي و الكيفي، ويتم باستعمال وسائل متعددة ، هو دراسة الحالة و المقابلة التشخيصية، و الاختبارات و المقاييس النفسية و الملاحظة و التقرير الطبي، و الفحص العصبي، و التقرير المدرسي، و المعلومات عن الظروف العائلية

و هو تقييم خصائص الفرد من حيث قدراته و سماته، و أعراضه المرضية، و درجة حدتها مبينا الأسباب المباشرة لنشأتها بغية الوقوف على ماهية المشكلات التي يعانيها المريض، و إخضاعه لبرنامج عالجي مناسب لحالته

عملية قياس شاملة لكل جوانب الشخصية، تتم بهدف التصرف على الجوانب المتنوعة من شخصية الفرد، و ذلك باستخدام الاختبارات النفسية المختلفة في محاولة لو ضع تقدير كمي لقدرات الفرد مثل الذكاء، القدرات الخاصة، المهارات الأدائية، الاستعدادات المهنية، الميول، الاهتمامات الفردية، و الخصائص الانفعالية و الاجتماعية في الشخصية. (قنديل ، 2020).

2- الصفات الواجب توفرها في الفاح

أصدرت لجنة التدريب الإكلينيكي في جمعية علم النفس الأمريكية مجموعة من السمات التي يجب توافرها في الفاحص النفسي وهي :

الرغبة في مساعدة الآخرين دون محاولة لفرض سيطرته عليهم واحترام حريتهم واستقلالهم

- التمتع بقدر عال من الاستبصار لدوافعه ومشاعره ورغباته وحاجاته حتى لا تعرقل رغباته الذاتية الحياد أو الذاتية لان تكامل الشخصية والاتزان من العناصر الضرورية التي توحي الثقة،ويعطي المفحوص فكرة ثابتة وحيدة عن سلوكه في نطاق العمل
- أن يتمتع بصفة التسامح واحترام وجهات نظر الآخرين .- أن يكون مخلصا وأمينا ومحافظا على وعوده، مستخدما كافة مهاراته
- - الإحساس بالمسؤولية المهنية والالتزام بمعايير وأخلاقيات المهنة
- القدرة المعرفية والأكاديمية مع الإثراء المتواصل للتكوين

- العمل مع فريق متعدد الاختصاصات . (حمودة، 2021).

3- مهام الفاحص النفسي :

- المجال الأول : قياس الذكاء والقدرات العامة

- المجال الثاني : يتعلق بقياس الشخصية ووصفها وتقويمها وما يضمنه من تشخيص ما يمكن أن ينطلق عليه "السلوك المشكل" أو "الشاذ"

المجال الثالث :العلاج والإرشاد النفسي.

ثانيا- أساليب الفحص في علم النفس المدرسي :

يقصد بها التقنيات المعتمدة من الأخصائي النفسي المدرسي في عملية الكشف والتشخيص والتدخل ومن أشهر وأكثر هذه الأساليب والأدوات استخداما:

1- المقابلة بأنواعها:

هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف المواجهة حيث يحاول احدهما ان يستثير بعض المعلومات او التغيرات التي تدور لدى المبحوث حول ارائه و معتقداته.

كما تعرف انها محادثة بين شخصين يبداها الذي الشخصيجري المقابلة لأهداف معينة ،وتهدف الى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث.(مجدوب ص 80)

ومن أنواعها:

أ- وفقا للموضوع :

- مقابلات بؤرية : وتركز على خبرات معينة او مواقف محددة او تجارب مر فيها المبحوث
- مقابلات اكلينيكية :وتركز على المشاعر والدوافع المرتبطة بمشكلة معينة . مثل:مقابلة الاخصائي للمرضى

ب- وفقا لعدد الاشخاص :

- مقابلة فردية: ويلجأ الباحث في هذا النوع اذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية ،اي عدم احراج المبحوث مام الاخرين .

- مقابلة جماعية : تتم في زمن واحد ومكان واحد ،حيث يطرح الباحث الاسئلة وينتظر الاجابة من احدهم وتمثل اجابته اجابة المجموعة التي ينتمي اليها ،وفي بعض الاحيان يطلب من فرد في المجموعة الاجابة بنفسه .

ج- وفقا لعامل التنظيم:

- مقابلة بسيطة او غير موجهة : تمتاز بانها مرنة ،بمقدور المبحوث التحدث في اي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد .كما ان للباحث الحرية في تعديل اسئلته التي سبق وان اعدها

مقابلة موجهة او مقننة من حيث الاهداف و الاسئلة والاشخاص و الزمان والمكان حيث ؛ حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد وتطرح الاسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة .

د- وفقا لطبيعة الاسئلة:

- مقابلة ذات اسئلة مقفلة واجابات محددة مثل نعم /لا
- مقابلات ذات اسئلة مفتوحة تحتاج لشرح وتعبير عن راي دون قيد
- مقابلات ذات اسئلة مقفلة ومفتوحة وهي تمزج بين النوعين السابقين.

هوفقا للغرض منها :

- مقابلات استطلاعية مسحية: جمع بيانات اولية حول المشكلة .
- مقابلة تشخيصية :تحدد طبيعة المشكلة وتحدد اسبابها ورأي المبحوث فيها .
- مقابلة علاجية: تقديم حلول لمشكلة معينة .
- مقابلة استشارية : بهدف الحصول على توجيه في موضوع معين .

ومن أهم اجراءات استخدام آداة المقابلة ما يلي:

أ- الاعداد السابق للمقابلة

ب- تكوين علاقة مع المبحوث وكسب ثقته

ت- استدعاء البيانات من المبحوث بأساليب مناسبة وتشجيعه على الاستجابة .

ث- تسجيل اجابات المبحوث واية ملاحظات اضافية .

ومن أبرز عوامل نجاحها:

- ان يتم التدريب المسبق على اجراء المقابلة
- اعداد مخطط للمقابلة .
- ان تكون الاسئلة واضحة وقصيرة .
- ان يشرح الباحث معنى اي سؤال للمبحوث.
- ان يتمكن الباحث من صدق المبحوث واخلاصه .
- ان يسجل الباحث اجابات المبحوث بدقة وبسرعة .
- ان لاتتم المقابلة في صورة تحقيق او محاكمة حتى لا يشعر المبحوث بالضيق او اليأس .

ومن أهم مزايا استخدام المقابلة:

- امكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان .
- توفر عمقا في الاستجابات .
- توفر اجابات متكاملة من معظم من تتم استقبالهم .
- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر مثل :نبرة الصوت ...

ومن عيوبها

- يصعب مقابلة عدد كبير من المبحوثين
- تتطلب مساعدة مدربين على تنفيذها
- تتطلب مهارة عالية من الباحث
- ترتبط صحة التشخيص او النتائج المتوصل اليها بصحة مايقوله المفحوص نفسه. (غريب، ص 10/13)

2- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ونظرا لاهميتهافقد استخدمت في العصوور ولا زالت تستخدم حاليا في مجال البحث و دراسة .وهي اداة لجمع البيانات يتوجه فيها الانتباه والحواس و العقل الى ظاهرة او اكثر ويقوم الباحث برصد مستوى سلوكاتالافراد وفق جدول او خارطة تتضمنمعايير محددة

ومن أنواعها :

أ- الملاحظة بالمشاركة: يقوم الباحث برصد سلوك الافراد وكأنه فرد منهم حيث يعيش معهم الظروف و نشاطات التي يمارسونها .

ب- الملاحظة بدون مشاركة : يرصد الباحث سلوك الافراد على ان يبقى محايدا اي انه يلعب فيها دور المتفرج و المشاهد لموقف معين دون المشاركة الفعلية فيه .

ت- الملاحظة المنظمة العلمية: وهي الملاحظة المخططة في جدول أو في عدة جداول خاضعها لشروط سدقها وثباتها، تستخدم لغرض قياس سمة أو عدة سمات او متغيرات نفسية يجرى إعدادها وتجريبها من قبل الباحث او مجموعة الباحثين او الفاحصين قبل تطبيقها على المفحوص.

ث- الملاحظة العرضية: وهي نوع من أنواع الملاحظة التي لا تقوم على إعداد مسبق أو مخطط لها ولكن يمكن أن توفر أهمية وتقدم معلومات قد تفيد الفاحص في عمله مع المفحوص كملاحظة النفساني لسلوك التلميذ أ الذي هو بصدد متابعة حالته وذلك عرضا في فناء المدرسة –أي دون اعداد او تخطيط مسبق لهذه الملاحظة –.

قد لا تكفي الحواس وحدها في حالات معينة لرصد سلوك المفحوص لذلك قد يستخدم الفاحص وسائل أخرى لرصده ومنها:

- استخدام اجهزة تسجيل الصوت والصورة كالكاميرا والمسجل في رصد سلوكيات و ردود افعال المبحوث ..
- الاستعانة بأشخاص مهمين في حياة المبحوث .
- الملفات الصحية والدراسية والمهنية للمبحوث .
- التقارير الشخصية والمشاريع المهنية اذ وجدت .

ومن دواعي استخدام اداة الملاحظة :

- يلجأ الباحث الى الملاحظة عند دراسة المواضيع التي تتطلب استخدام الحواس كملاحظة اشكال العنف ،تفاعل الافراد...
- تتناسب الملاحظة مع مواضيع الادائية كملاحظة سلوكاتالمبحوثينوهم يمارسون نشاط في قاعات الدراسة او في ورشات العمل ...
- يمكن للملاحظة ان تكشف عن بيانات مهمة حول المبحوث في الوقت الذي قد يخيفها ولا يفصح عنها اذا طلب منه الاجابة عنها في استبيان او مقابلة .
- تصلح الملاحظة مع الفئات التي تتهرب من الاجابة عن الاسئلة مثل فئات تجار المخذرات ،الشاذين جنسيا .... (معمرية ص 78)

3- الاختبارات والمقاييس النفسية:

الاختبارات هي أداة لقياس القدرات وخصائص الشخصية، وهي تتطلب هذه الصفات الابداع والتفكير الواضح والشك العلمي الحذر، لمن أراد أن يستخدمها استخداما مفيدا. فالاختبارات والمقاييس أدوات

إنسانية صممت من أجل أغراض إنسانية. وهي بمفردها لا تحسم حوارا نظريا ولا تحل مشكلات اجتماعية ولا تعالج مريضا ولا تعلم أطفالا، ولكنها في أيدي الاخصائيين الماهرين الذين يفهمونها فبذلك تستطيع أن تساعدنا في جميع هذه المهام.

ما هو القياس النفسي؟:

يعد القياس النفسي أحد الوسائل الشائعة النى تستخدم في قياس الظاهرة السيكولوجية التي تتميز بالتعقيد والتعددية المتغيرة، ويركز القياس على نظرية السمات وتعرف بانها تجمع الأنماط السلوكية المرتبطة بعضها مع بعض. (حمدي عبد الله، 2012، ص12)

ومن أهم الاختبارات والمقاييس النفسية استخداما في علم النفس المدرسي:

أ- اختبارات الذكاء: مثل اختبار وكسلربلفيو لذكاء المراهقين والراشدين

ب- اختبارات القدرات والاستعداد والميول والقيم، مثل مقياس الميول المهنية واللا مهنية

ت- اختبارات ومقاييس الشخصية، مثل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه لهاثاوايومانكلى بجامعة مينسوتا.

و من وظائف استخدام الاختبارات والمقاييس:

أ- التوقع أو التنبؤ: يمكن ان تساعد نتائج الاختبارات النفساني في توقع النجاح أو الدرجات التي يمكن ان يحصل عليها العميل في مجال معين مثل دراسة مقرر، او وظيفة او عمل او غير ذلك من المجالات التي يبذل فيها جهدا، ويدخل في ذلك استخدام الاختبارات لاختيار الأشخاص للوظائف

ب- التشخيص: يمكن للاختبارات ان تخدم الفاحص في عملية التشخيص او تصوير المشكلة، حيث يمكن مساعدة العميل على فهم أفضل لمهاراته ومعلوماته، ومن ثم الاستبصار بالمجالات التي يعاني فيها من نقص أو يكون فيها أدنى من المستوى المطلوب

ت- المراقبة: يمكن للفاحص ان يتابع تقدم وتطور العميل باستخدام الاختبارات ومن أمثلة الاختبارات التي تخدم في هذا المجال الاختبارات التحصيلية التي يمكن باستخدامها متابعة التقدم في التحصيل في فترة زمنية معينة

ث- التقويم: تعتبر الاختبارات أدوات هامة في عملية تقويم عمل النفساني، وكذلك في جوانب أخرى للتقويم مثل تقويم النمو المسترشد ومدى تحقيق اهداف معينة. (أحمد،2011، ص14)

ومن مجالات استعمال الاختبارات في السياق المدرسي:

أ- في التربية و التعليم: وذلك من خلال الكشف عن المتخلفين في الدراسة و معرفة أسباب هذا التخلف بمعرفة جوانب حياته النفسية. كما تستعمل الاختبارات لاختيار الطلبة الجدد أو اختيار المواد الدراسية التي تناسب أعمارا معينة، كما تستعمل الاختبارات في توجيه التلاميذ أو المتكونين إلى الدراسات أو المهن التي تتناسب وقدراتهم و استعداداتهم

ب- الإرشاد التربوي و يعني إرشاد الطلبة و التلاميذ الذين يجدون مشاكل في دراستهم و الذين يتعرضون لبعض الأزمات.

ومن أنواع الاختبارات والمقاييس النفسية ما يلي:

أ- اختبارات فردية: و هي الاختبارات التي تستخدم بصورة فردية حيث يتم تطبيقها عادة في مقابلة شخصية بين الفاحص و المفحوص و نحتاج بطبيعة الحال إلى تعليمات من نوع خاص إلى توضيح دائم إلى هذه التعليمات و قد يتطلب هذا النوع من الاختبارات إلى ملاحظة الفاحص لأداء المفحوص في بعض المواقف و القيام بتسجيل هذه الملاحظات و تقييم هذا الأداء و من أمثلة الاختبارات الفردية اختبار بينية في قياس الذكاء

ب- اختبارات جماعية: وهي الاختبارات التي يمكن تطبيقها على مجموعة من الأفراد دفعة واحد دون الحاجة إلى جلسة خاصة في مقابلة شخصية، وعلى ذلك فإن من المتوقع أن تكون تعليمات هذا النوع من الاختبارات بسيطة وواضحة كما أن أداء الأفراد ليس من الداعي ملاحظته أو تقييمه أثناء تأدية الاختبارات الجماعية، اختبارات التحصيل المدرسي، اختبارات الذكاء العالي

ت- اختبارات الأداء : Performanceو هي الاختبارات التي تتطلب القيام بعمل ما أو أداء محدد لحل مشكلة معينة، وذلك مثل: اختبارات القدرة الميكانيكية و معالجة الأشكال الهندسية، اختبارات بناء المكعبات، أو اختبارات القدرة الموسيقية، أو الإزاحة

ث- اختبارات الورقة و القلم :paper and pencilو هي الاختبارات التي لا يستدعي تنفيذها القيام بعمل يدوي و لكن تحتاج لتسجيل الاستجابات في صحيفة الإجابة أو الاختبار باستعمال القلم بمعنى الإشارة إلى الإجابة أو كتابة الإجابة الصحيحة

ج- الاختبارات اللفظية :verbalو هي الاختبارات التي تعتمد على استخدام الرمز اللفظي سواء كان الحرف (اللغة) أو الرقم (الرياضيات)

ح- الاختبارات غير اللفظية :now verbalو هي الاختبارات التي تعتمد في تكوينها على الصور و الأشكال و تستخدم خاصة في حالات غير القادرين على القراءة و من أمثلة هذه الاختبارات تلك التي تعتمد على الأشكال الهندسية أو لصور الناقصة أو الصور المختلفة وغير ذلك. (ابو اسعد .120/119)

خ- اختبارات السرعة: وهي الاختبارات التي يكون المطلوب فيها معرفة أكبر عدد من الإجابات الصحيحة في زمن معين

د- اختبارات القدرة: وهي الاختبارات التي تهتم بقياس القدرة بغض النظر عن الزمن. (حمدي عبد الله 2012، ص 23-25).

ذ- الاختبارات الإسقاطية: وهي الاختبارات التي تعتمد على المثيرات الغامضة وهدفها فحص المعيش النفسي للعميل والتعرف على سماته الشخصية واضطراباته النفسية مثل اختبار بقع الحبر روشاخ واختبار تفهم الموضوع واختبار القدم السوداء ...

المحاضرة 8: التكفل النفسي التربوي في الوسط المدرسي.

أولا- ما هو التكفل النفسي التربوي؟:

1- مفهوم التكفل النفسي التربوي:

يعرفه حامد الزهران بأنه العملية التي يتم من خلالها مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي .(أبيش، 2018، صفحة 115)

أما الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي فتعرف العملية بأنها الخدمات التي يقدمها المختصون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك مما يحقق التوافق لدى المسترشد ويكسبه مهارات جديدة تساعده على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة. (احمد، 2009، صفحة 15)

كما يعرفها سعدون سلمان وزملاءه بأنها الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم، وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتطوروتكامل. (أبيش، 2018، صفحة 116)

ونجد أيضا تعريف بدوي أحمد زكي الذي يرى فيه بأن التكفل النفسي هو العملية التي تهدف إلى مساعدة التلاميذفي التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم .ويعرف برنامج التطبيقات التربوية للأخصائي النفسي داخل المدرسة التكفل النفسي بأنه عملية مساعدة التلميذ ليفهم نفسه ويستطيع تنمية شخصيته ليحقق التوافق مع بيئته ويستغل إمكانياته على خير وجه بحيث يصبح أكثر نضجا وأكثر قدرة على التوافق النفسي وتستخدم فيه طرق نفسية لحل المشكلات وعلاج الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها العميل .(أبيش، 2018، صفحة 116)

في حين يشير الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي الذي تم وضعه بين أيدي مستشاري التوجيه المدرسي من أجل مساعدتهم في القيام بمهمتهم الإرشادية إلى أن المقصود بالتكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية مجموعة الخدمات التربوية التي تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى التلميذ، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته، وإمكاناته الذاتية والبيئية، واستغلالها في تحقيق أهدافه بما يتفق مع الإمكانات (الذاتية والفردية). (أبيش، 2018، صفحة 116)

إذن وبالنظر إلى التعريفات السابقة يمكن القول بأن التكفل النفسي التربوي هو عملية احتواء نفسي للتلميذ (الطفل والمراهق) تشتمل على مجموعة من الخطوات والمراحل الساعية لتقديم أفضل الخدمات النفسية والتعليمية بهدف تحسين المردود والآداء النفسي والتعلمي للتلميذ. وتشمل هذه العملية مجموعة من المراحل والعمليات نوضحها في الآتي:

2- مراحل التكفل النفسي التربوي:

التكفل النفسي التربوي يمر بعدة مراحل أساسية هي:

أ- الفحص:

يعتبر الفحص الدقيق حجر الزاوية للتشخيص الموفق والعلاج الناجح ويجب ان تكون عملية الفحص واضحة تمام لدى المختص النفسي أو القائم بتقديم الخدمة النفسية من حيث أهميتها وأهدافها وشروط ومصادر المعلومات.

و نقصد بالفحص مجموعة من الخطوات التي يمكن من خلالها تحديد جملة من المتغيرات في شخصية المفحوص تتمثل في :

- التعرف على اضطرابات الشخصية في حال وجودها
- تحديد الاضطرابات وتصنيفها ضمن جدول الدلالات المرضية
- تحديد منشأ الاضطرابات
- فهم ابعاد الشخصية ومدى نضجها
- مقارنة التناسب بين الشخصية والعمر الزمني للمفحوص. (زهران، 1997، ص157).

ب- التشخيص:

في عملية الممارسة النفسية الإكلينيكية التشخيص يعني تقديم خصائص الفرد من حيث قدراته وسماته وأعراضه المرضية ودرجة حدتها مسميا الأسباب المباشرة لنشأتها بغية الوقوف على حقيقة المشكلة التربوية العلاجية. (الخالدي ،2006، ص30).

ت- العلاج:

يمثل العلاج الهدف النهائي للفرد من اجل التوافق من جديد لذا لابد على الاخصائي النفسي ان يمضي في تناول المشكلة الى ابعد من التشخيص وحده. (جلال، 2000، ص80)

ث- التنبؤ:

اما بالنسبة لعملية التنبؤ فهو يتناول مستقبل المرض داخل الفرد سواء كان في مؤسسة تعليمية او غيرها في ماضيه وحاضره. (جلال، 2000، ص83).

ثانيا- الغاية من التكفل النفسي التربوي :

1- أهمية التكفل النفسي التربوي:

للتكفل التربوي اهمية كبيرة تتجلى فيما يلي:

- الوقاية من المشكلات الدراسية والانفعالية والحيلولة دون الفشل أو التسرب المدرسي والعمل على تحقيق أفضل مستوى من التحصيل الدراسي .
- القيام بالدور التنموي السليم لتحقيق التوافق والصحة النفسية .
- تحديد مشكلات التلاميذ ومساعدتهم على حلها .

- تكوين صورة شاملة عن أوضاع التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية مما يساعد على متابعتهم ومرافقتهم للنجاح في مسارهم الدراسي والمهني.
- الوقوف على الحالات المرضية والخاصة من التلاميذ المحتاجين إلى المتابعة والرعاية الخاصة .
- معرفة التلاميذ المتفوقين دراسيا والعمل على رعايتهم وتشجيعهم والتقديم التحفيز اللازم لهم .
- اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا والعمل على مساعدتهم من أجل تحسين مستواهم الدراسي.
- توثيق الروابط بين الوسطين المدرسي والأسري من خلال إطلاع الأولياء على المسار الدراسي والمشكلات التي يوجهها أبنائهم داخل المدرسة وخارجها مما يساعد الأولياء على متابعة أطفالهم ويوفر الجو الأسري المناسب للتلاميذ.
- تمكين الأساتذة والمعلمين من تكوين خلفيات مناسبة عن أوضاع التلاميذ مما يساعدهم على حسن التواصل مع التلاميذ داخل الفصول بشكل سليم. (أبيش، 2018، صفحة 116)

2- أهداف التكفل النفسي التربوي:

يهدف التكفل التربوي الى ما يلي: (أبيش، 2018، صفحة 117)

- الكشف على قدرات التلاميذ وحاجاتهم والتوصل إلى المشكلات التي تعترض نموهم .جمع المعلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته.
- مساعدة المتعلمين على التبصر في قدراتهم و فهم إمكانياتهم.
- إمداد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها البيئة المدرسية .
- مساعدة التلاميذ على الاختيار السديد لنوع الشعب والمهن التي تناسب إمكانياتهم .
- إشعارهم بالمشكلات المرتبطة بالحيات التعليمية أو المهنية بعد تخرجهم .
- يهدف إلى تكييف النشاط التربوي للتلاميذ مع المتطلبات النفسية والتربية الاجتماعية .يهدف التكفل النفسي إلى الوصول بالتلاميذ إلى بر الأمان من الناحية النفسية والاجتماعية واجتياز مختلف الصعاب التي من شانها عرقلة مسارهم الدراسي والمهني .
- تأمين القدر الكافي من المعلومات والمعارف التي يحتاجها التلميذ في التخطيط لمستقبله.
- مواجهة التحديات الناجمة عن تغيرات الحياة المعاصرة خاصة في المجال التكنولوجي والإعلامي .
- مساعدة التلاميذ على الاندماج داخل الوسط المدرسي وتعويذهم على مناخ الحياة المدرسية وخاصة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية .

– يهدف التكفل النفسي إلى الكشف عن حالات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل واضطرابات نفسية واجتماعية وتربوية والعمل على معالجتها .

– رعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين .

– مساعدة المعلمين والأساتذة على كيفت التعامل مع التلاميذ.

3- العوامل الداعية إلى التكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية

هناك العديد من العوامل التي تستدعي التكفل النفسي داخل الوسط التربوي و نذكر منها:

– إن المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ خاصة في الطور المتوسط والثانوي هي مرحلة عمرية تشهد تغيرات كبيرة في النمو الجسمي والنفسي والعقلي للتلاميذ، وتصاحبها ظهور العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يوجهها التلاميذ، وهي المشاكل التي تحتاج إلى رعاية خاصة وتكفل جيد حتّى لا تؤثر على مسار التلميذ الدراسي والمهني .

– التجديدات والتغيرات التربوية التي يشهدها قطاع التربية، حيث أن الزيادات المتتالية في أعداد التلاميذ داخل المنظومة التربوية، وتنوع التخصصات الدراسية وتحديات المناهج الجديدة، ودخول التكنولوجيات المعاصرة إلى المجال التربوي نتج عنه ظهور القلق والحيرة وزيادة الحاجة لدى التلاميذ من التكفل النفسي .

– التغيرات الكبيرة التي تشهدها الأسرة في بنائها ووظائفها وأشكالها والعلاقات بين أفرادها، وتوكيل الأسرة مؤسسات اجتماعية أخرى للقيام ببعض وظائفها الأساسية كدور الحضانة، أدى إلى ظهور مشكلات انفعالية وسلوكية كثيرة عند الأطفال وانعكس تأثيرها إلى داخل المؤسسات التعليمية، مما جعل حاجتهم إلى التكفل النفسي أكبر من أي وقت مضى .

– انتشار الظواهر الاجتماعية الخطيرة والغريبة عن واقع المجتمع الجزائري والتي أضحت تنخر المنظومة التربوية الجزائرية وتعرقل جميع الجهود المبذولة للرقي بالمدرسة الجزائرية كالعنف والانحراف ومظاهر المحسوبية وغيرها. (أبيش، 2018، صفحة 117)

ثالثا- أساليب واستراتيجيات التكفل النفسي في الوسط المدرسي:

يقصد بها قائمة التقنيات والعمليات المعتمدة من الأخصائي النفسي في عملية الكشف والتشخيص والتدخل النفسي، تحتاج هذه العملية الى فن ومهارة وتوظيف كل المعارف والاسس النظرية التي تحصل عليها الأخصائي النفساني المدرسي في مراحل التكوين ومن اهم هذه الاستراتيجيات:

1- الإحالة: وهي عملية إحالة التلميذ إلى الأخصائي النفسي المدرسي، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات الهامة المتمثلة في اتخاذ القرار بعد ملائمة الحالة وتوجيهها نحو الوجهة الملائمة لمتكفل، و مراجعة الحالة من خلال وصف المشكلة بدقة وامكانية التكفل بها وكذا الوثائق الضرورية التي تثبت موافقة أهل التلميذ على عملية التكفل، ومراجعة السجل المدرسي المتضمن لمحالة الصحية والنفسية للتلميذ.

2- التقدير : يستعمل في هذه المرحلة الفحص كالمقابلة، الملاحظة، الاختبارات النفسيةالتشخيصية، وهي كما يلي:

أ. المقابلة العيادية: وهي الوسيلة الأولية الأساسية في الفحص والتشخيص وهي علاقة اجتماعية مهنية وجها لوجه بين المعالج والعميل، ويجب الإعداد لمقابلة لضمان نجاحها، ويجب أن تخلو العلاقة بين الفاحص والمفحوص من الخوف والشك وتتسم بالسرية والقبول والتقييم والموضوعية.

ب. الملاحظة: البدء من ملاحظة الطالب في مواقف مباشرة وفي مناسبات متعددة، تهدف إلى تسجيل الحقائق الخاصة بسموك العميل، وتسجيل التغيرات التي تحدث في سلوكه.

ج. الاختبارات النفسية والمقاييس : وهي من أهم وسائل جمع المعلومات في عملية الفحص والتشخيص، ويتم اختيار الأداة حسب نوع المشكلة وجدتها، وكفاءة الأخصائي النفسي المدرسي.

د جمع بيانات القياس وتفسيرها : يقوم الأخصائي بعملية تحميل وتركيب المعلومات التي حصل عليها، ويقوم بتفسير النتائج تحضيرا لعملية التشخيص وهذا بكتابة تقرير مفصل عن الحالة .

3- التشخيص: وهو السبيل للتعرف على طبيعة ونوع المرض، ويتم من خلال بلورة نتائج عملية الفحص، ويهدف إلى الحصول عمى أساس لتحديد العالج المناسب بعد معرفة نوع الاضطراب.

4- التدخل: وهو مساعدة العميل على إزالة العوائق التي تعرقل نموه النفسي والانفعالي، وتخفيض شدة الأعراض التي يعاني منيا وتشمل هذه المرحمة عمى العالج النفسي الذي يستخدم فيه طرق وأساليب نفسية لعالج المشكلات والاضطرابات يهدف حلها وتحقيق أفضل مستوى من التوافق النفسي وتتعدد أنواع الأساليب العلاجية كالعالج السلوكي المعرفي، العالج الاجتماعي، العالج النفسي الجماعي، العالج بالاسترخاء وغيرها.

5التقييم: وتسعى هذه الخطوة إلى تقييم مدى فعالية العالج المطبق ومدى استفادة العميل منه، بإعادة تطبيق الوسائل المستعلمة في مرحمة التقدير لموقوف عمى مدى فعالية العلاج المطبق. (سعادة، ص 10-12).

الخاتمة:

ستمكن المعارف التي تم توفيرها ضمن دراسة مضامين هذه المطبوعة المقدمة لطلبة السنة الثانية جذع مشترك علم النفس، ستمكن الطالب من معرفة المفاهيم الضرورية التي تسمح له بتحديد خياراته التكوينية اللاحقة بشكل أكثر وضوح ودقة بحسب قدراته وميوله واهتماماته ومشاريعه المستقبلية، ذلك أنها تضمنت من المحاضرات ما يتيح له فهم مفهوم وأهداف علم النفس المدرسي، كما أحاطته بضرورة الدراية بالنظام التربوي الوطني باعتباره معيار ومرجعية مختلف العمليات والسلوكات التعليمية التعلمية والتربوية التي ينتظم حولها مختلف أطراف العملية التربوية، كما احتوت المطبوعة على أهم الصعوبات والمشكلات المدرسية بأبعادها النفسية والمؤسساتية والاجتماعية... والتي يقع على عاتق النفساني المدرسي مسؤولية الكشف عنها وتشخيصها واتخاذ الاستراتيجيات والتدخلات النفسية المناسبة للتكفل بها، كذلك زودت هذه المطبوعة الطالب بمختلف الأدوار والمهام والوظائف التي على النفساني المدرسي القيام بها ضمن اشتغاله بالمؤسسة التربوية، وأُتبع ذلك بتوضيح مفهوم الفحص النفسي المدرسي وتوضيح لأهم أساليب وأدوات والعمليات والمراحل التي تتضمنها عملية التكفل النفسي التربوي داخل الوسط المدرسي والتي تعتبر الغاية القصوى من وجود المختص النفسي ضمن الوسط المدرسي أساسا.

قائمة المراجع:

- ابراهيم عبد الحميد محمد الترتير(.2004) .أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدراسات العليا,قسم العلوم الإنسانية,فلسطين.

- حسين مريشيد الرفيعي (.2014.) التأخر الدراسي المفهوم والأسباب وأساليب والعلاج

-عبد الرحيم,طلعت حسن (1980) سيكولوجية التأخر الدراسي . دار الثقافة للطباعة والنشر ,القاهرة,مصر .

ابراهيم بوترعة ,محاضرة المبادئ الاساسية للتربية الوطنية,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة بوضياف المسيلة, المسيلة

إبراهيم محمد شعير (2009): التدريس للفئات الخاصة، الطبعة الثانية، عامر للطباعة والنشر.

إبراهيمهياق، اتجاهاتأساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر- أساتذة متوسطات 1، اولاد جلال و سيدي خالد نموذجا، مذكرةمكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علم اجتماع التربية،2010-2011.

أبو القاسم سعد الله (،1991) تاريخ الجزائر الثقافي،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر،.

أبيش, س .(10 5 ,2018) .صعوبات التكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية .مجلة الباحث في العلوم الانسانيى و الاجتماعية.126-113 .

اجلال محمد سرى،'(2000)علم النفس العلاجي، ط3، القاهرة، عالم الكتب ،.